

## ماذا بعد الكتابة الجديدة؟

د / ليلى غضبان

- أستاذ محاضر أ بقسم اللغة العربية جامعة الجلفة
- [levlaghodbane27@gmail.com](mailto:levlaghodbane27@gmail.com)

|                         |                          |                           |
|-------------------------|--------------------------|---------------------------|
| تاريخ النشر: 30-11-2020 | تاريخ القبول: 30-10-2020 | تاريخ الإرسال: 16-06-2020 |
|-------------------------|--------------------------|---------------------------|

### الملخص:

يهدف المقال إلى طرح سؤال استشرافي، لما سيؤول إليه الشعر بعد الكتابة الجديدة؟ التي شهدت تعدد الأشكال. و يضع فرضية القصيدة العمودية الجديدة، التي هي وليدة ما بعد الحداثة، وليست القصيدة العمودية التقليدية.

تم التوصل إلى أن تغيرات الشعر العربي في أشكاله المختلفة، كان طبيعيا وفق المرحلة التاريخية، فظهرت قصيدة النثـر، وقصيدة النثر، والكتابة الجديدة. لكن حالة الفوضى الشكلية، والامتلاء، واللايقين، والفوضى أدى إلى قصيدة عمودية جديدة. كنظام يريح من حدة الفوضى، وعودة الهوية في ظل تفكك الهويات، والثبات بعد تغير دائم. القصيدة العمودية الجديدة تأتي وفق رؤية ما بعد حداثة.

### الكلمات المفتاحية:

الكتابة الجديدة، الشعر، القصيدة العمودية.

### Astract

The article aims to ask a question. Looking forward to what poetry will be like, after the new writing? that have seen polymorphism. It sets out the premise of the new vertical poem, which is born of postmodernism, not the traditional vertical poem.

The changes in Arabic poetry were reached in its various forms, which was natural according to the historical stage, and the poem of activation, prose poem, and new writing appeared. But formal chaos, fullness, uncertainty, and chaos led to a new vertical poem. As a system that relieves chaos, the return of identity in the face of the disintegration of identities, and stability after constant change. The new vertical poem comes in accordance with a postmodern vision).

Keywords, new writing, poem, poetry.

## 1/ المقدمة:

### 1-1 - أهمية البحث: Research Impotanc

تكمن أهمية المقال، في فتح أفق جديد للشعر، لا يكرر غيره، ولكنه يأخذ الشعر إلى مناطق جديدة.

### 1-2 - مشكلة البحث: Research Problem

يطرح البحث سؤالاً ماذا بعد الكتابة الشعرية الجديدة، ما هو الأفق الذي يتجه إليه الشعر؟ في حالة ما بعد الحداثة التي تؤمن بالتجديد الدائم، واللايقين، و اللا ثابت، التي تضعنا ضمن زوبعة من الفوضى.

### 1-3 - فرضيات البحث: Research Hypothesis

يقوم البحث بطرح فرضية التوجه إلى القصيدة العمودية، لكنها ليست تلك القصيدة العمودية التي ألفها أجدادنا من قبل، بل قصيدة عمودية جديدة متكيفة مع ما بعد الحداثة أو خارجة من رحمها. تهوى التجديد الدائم هذا لا يعني كما يقوله البعض انبعاث كطائر الفينيق. إنما هو استمرار لمراحل الشعر العربي، وليس ارتداداً خاوياً إلى الماضي.

### 1-4 - هدف البحث: Research Objective

يهدف البحث إلى تناول آفاق جديدة للشعر العربي، لا يتوقع في ماضيه ولا يزوب في الآخر، يأخذ منهما ليتجدد باستمرار وينمو.

### 1-5 - منهجية البحث: Methodology

المنهج المعتمد، منهج تحليلي، استقرائي، وصفي. مع وجود التأويل.

### 1-6 - الدراسات السابقة: Literature Review

يعتمد البحث مجموعة من المراجع منها: فقه لشعر لعبد الله العشّي، أسئلة الشعرية لعبد الله العشّي، ومقال أمنة بلعلّ (القصيدة العمودية ذاكرة الشعر ومستقبله)، وشهادات بعض الشعراء.

## 2/ هل الحداثة الشعرية تستلزم قتل القصيدة العمودية؟

تكون البداية برأي الناقد الجزائري عبد الله العشّي حين يقول: >> قضينا نحن العرب أكثر من قرن في مديح الحداثة أو هجائها مع أن ذلك ليس له أية فعالية، فمن غير المجدي أن نعتقد أن مديحها يصنع عندنا حادثة ولا هجاءها يوقع بها. فالحداثة حالة تاريخية لها شروطها الموضوعية، وهي مرتبطة بسياق حضاري لا يتكرر، ومشروطة بأوضاع تاريخية وجغرافية وثقافية. فما كتب - وما أكثره - أن هو إلا لغو عابر لم يؤسس الحداثة ولم يبلغها. نحن لا نحسن اختيار الأسئلة الحقيقية بل ننجرّ نحو أسئلة تبعدنا وتخرجنا إلى الهامشي. ماذا حققنا مثلاً بالأسئلة التي تدور حول الأصالة والمعاصرة والقديم والحديث والرجل والمرأة وكل الثنائيات المزيفة... ليس إلا مزيداً من التخلف والارتباك>><sup>1</sup>.

فانتقاد القصيدة العمودية وتهميشها و وهم رجعيتهما لا يستقصان منها شيئاً، كما أن مديح الكتابة الشعرية الجديدة (المختلفة عن العمودية) لن يصنع عندنا حادثة شعرية. كما أن أسئلة الحداثة الشعرية ومقتها للقصيدة العمودية أبعدتنا عن جوهر الموضوع.

نعيش اليوم عصر تفكك المركزية، فتعددت الاتجاهات فصار لكل اتجاهه، وكأن التجريب والتجاوز هو الشعار الذي يرفع، الكل له سبق ولكن في ماذا؟ هل في أشكال التعبير >>المختلفة التي تهيمن وتعكس في أغلبها أزمة نوعية، يطمئن أصحابها إلى موجهاً خارجية، أدخلتهم في نمط من المزاجية الشعرية بعدة هشة ومتهاكة، فتلك لا تعد سوى فقاعات تنتفخ ثم سرعان ما تعود إلى حالتها الأولى>><sup>2</sup>. هذا يقودنا إلى القصيدة العمودية في الشعر، وإن تعددت المركزية والاتجاهات لكن ماذا بعد هذا التعدد؟ وهل يفقد هذا التعدد القصيدة العمودية مكانتها؟ التحديث الشعري حق للقصيدة العمودية في ظل قلق الأشكال، وصراع الهويات والانزلاقات التي أصيبت بها الحداثة الشعرية العربية. والسؤال لماذا لم يقنع الشعر العربي بالقصيدة العمودية وظل يغير أشكاله؟ هل هو انفتاحه على الشعر العالمي؟ وإن يكن لماذا لم يجعل من ذلك تحديثاً مستمراً للقصيدة العمودية العربية؟ أليس أفضل من تقليد الآخر الذي لا يورث إلا الضعف >>لا تكون للتحديث أية مصداقية إلا حين تكون أسئلته منبثقة من طبيعة واقعنا وثقافتنا. فحين نتلقى أسئلة الحداثة من خارج مجالنا الثقافي فإننا نؤجل أسئلتنا الحقيقية ونصرف إلى أسئلة هامشية أو ربما أسئلة لم تطرحها ثقافتنا>><sup>3</sup>. إنها أزمة تفكير مفتعلة تدل على اضطراب، ولا تدل على موت وعجز القصيدة العمودية.

### 3/ هوية النص ونص الهوية في شعر ما بعد الحداثة:

سيكون هذا العنوان تلخيصاً لما ذكره الناقد والشاعر الجزائري عبد الله العشي في الفصل الثالث من كتاب (فقه الشعر). فالانفتاح الحضاري العربي على العالم المعاصر والشعر العربي في صراع الأجناس والأنواع والأشكال والمفاهيم والكينونات والهويات. فالشعر القائم على التجريب الشكلي (شعر ما بعد الحداثة) >> والإشكال المركزي الذي نود طرحه في هذه المداخلة، يتفرع إلى سؤالين الأول: هل يمكن البحث عن هوية محددة لهذا الشعر، سواء على مستوى الشكل أم على مستوى الرؤية؟ والثاني: هل هناك هوية يعبر عنها تلخص فهماً خاصاً مستقلاً للإنسان والمجتمع، للحاضر والمستقبل، لأننا والآخر... وتتفرع عن هذين السؤالين المركزيين أسئلة فرعية من قبيل: ما مدى وعي الشعر العربي بذاته وبغيره؟ ما هي الموجهاً الحضارية لأنظمتها و بنيانها؟ من المخاطب في الشعر العربي المعاصر: الذات أو الآخر؟ هل يساهم الشعر في تشكيل الهوية العربية أم هو أسير التفكيك الذي يلغي الهويات وينفي الخصوصيات؟.

### 3-1- تحديد ملامح الكتابة الشعرية:

التجريب المستمر في الشعر أدى إلى تولد أشكال متجاوزة لذاتها باستمرار، مما سبب حالة من الارتباك في توصيف هذه الأشكال. وهذه بعض مواصفات الكتابة الشعرية الجديدة:

\* التجاوز:

يمثل هذا المفهوم فلسفة ومنطق هذه الكتابة >>بحيث لا يقف الشعر عند شكل معين ولا عند لغة معينة ولا موضوع واحد، بل يظل يهدم نفسه كلما بناها، ويظل يولد من رماده كلما احترق>><sup>4</sup>. لكن يطرح المقال سؤالاً وفق هذه الفلسفة فإن الإشكال، كون التغيير الدائم سيدعو إلى الثبات واليقين والنظام.

\* انشطار الشكل:

وهذه صفة من صفات الكتابة الشعرية الجديدة فالقارئ >> لم يعد في مقدوره أن يميز هوية هذا الشكل ولا مجال انتمائه، فهو أمام نص يقوده إلى متاهات نصية يصعب دخولها ويصعب الخروج منها ويصعب فهم محتواها (...). تقذف بالقارئ يمينا وشمالا وتعيده إلى موقعه من حيث حاول الدخول وتحمله بأسئلة كثيرة لا يجد في الغالب لها جوابا<<<sup>5</sup>. لا جدوى القارئ وعيثة ستقود إلى الرغبة في الثابت المنظم.

\* امحاء الجنس:

حيث كانت النصوص القديمة >> تتجمع حول جنس معين، فهي إما شعر وإما نثر وتحت كل واحد منهما أشكال متعددة. هذا المنطق الذي كان قائما تم التمرد عليه من خلال الكتابة الجديدة، وتم تبني منطق جديد هو إلغاء الحدود الفاصلة بين الأجناس (...). سابقا كانت الشعرية في جنس الشعر بأشكاله المختلفة، أما مع الكتابة الجديدة فإن الشعرية لا علاقة لها بالشكل، إنما بالكتابة ذاتها خارج الأنواع<<<sup>6</sup>. هذه السيولة في الجنس الأدبي ستبحث عن الصلابة لكل جنس أدبي. وإن بقيت هذه السيولة فستجد في القصيدة العمودية متفسا لها لتكون ذات قيمة.

\* مجانية اللغة و اعتبارية المجاز:

المبدع بشكل عام يسعى إلى الانفعالات من بلاغة مكرورة إلى بلاغة جديدة، لكن الإفراط إلى حد الهذيان والهراء والتشويش يجعل >> هذه المجانية اللغوية تنتج لغة مفرغة من المحتوى (...). لأن المعنى الشعري ليس نهائيا ولا مكتملا في أغلب أنواع الكتابات (...). أما في هذا النوع من الكتابة، فثمة غياب للمعنى، أو بتعبير دريدا معنى مرجأ، يظل غائبا مهما ظلت تبحث عنه<<<sup>7</sup>. المتعة أن يخفي الشعر بعضا من المعنى ويكشف بعضا منه ليحس المتلقي بدوره وقيمه، أما إذا كان النص يزيده عقدا من النقص فلا يحتاجه.

### 3-2- هوية النص في الكتابة الجديدة:

من أجل فهم أعمق للكتابة الجديدة ينبغي النظر إليها من هذا المنظور >> تعتبر ما بعد الحداثة مسألة الهوية أطروحة قابلة للتفكيك يمكن تفكيكها وإعادة تركيبها بمعنى أنها مقولة لا ترتبط بسياق ولذلك يمكن صياغتها حسب إرادات الأفراد، إنها ليست معطى تاريخيا محكوما بشروط الحركة التاريخية بل هي إنجاز فردي خاضع لفكر الفرد ومزاجه وحاجاته. فهو الذي يصنعها ويوجهها حسب رغباته ومصالحه<<<sup>8</sup>. إن فوضى الهوية يؤدي إلى الفراغ، والطبيعة لا تقبل الفراغ لهذا سيعود الشعر العربي إلى طبيعته الأولى القصيدة العمودية لكن برؤيا جديدة. إن هذه الأشكال المتعددة للشعر ستؤدي إلى انفجار، هذا الانفجار سيؤدي إلى نظام. النظام (القصيدة العمودية) لا يعني الجمود، بل سيعني فوضى منظمة ف >>هوية الشعر العربي المعاصر مهددة بنوعين من الكتابة: تلك التي تكرر نفسها شكلا ومضمونا، ولا تحمل أي قلق إبداعي، تلك الساكنة المستكنة المسكونة بالصمت والاستسلام، تجتر ذاتها، ولا شيء يستفزها، تحارب ما قد يكون وهما، أو هو وهم، تستعين في خطابها بآليات ثقافية ونقدية فقدت قدرتها على النظر و المحاججة، والكتابة عندها استسلام لنموذج وانصياع لنمط، ترفع من أجل هوية ناجزة مغلقة كاملة لا تعبر عن واقع وتستخدمها عائقا ضد أي تقدم، ولهذا فهي تحاول أن تدافع عن التاريخ من خارج التاريخ وضد التاريخ، إنها مرهونة للماضي<<<sup>9</sup>. العودة إلى القصيدة العمودية لا يعني الاستكانة والجمود عند أطلال

الماضي، إنها استمرار للتطور من جديد، أن تكون للقصيدة العمودية هويتها التي تتكيف مع كل جديد فتستوعبه وتتغذى به لتنمو وتتطور.

والثانية هي تلك الكتابة >> التي تكرر غيرها شكلا ومضمونا، ولا تحمل أي هم إبداعي، تلك التابعة المستتعبة المرهونة للآخر (...). ترفع عن هوية لا هوية لها، وشكل لا شكل له، وتاريخ لا ملامح فيه، عدوة الماضي دون حجة، (...) تستخدم الحادثة وما بعد الحادثة عائقا أمام اشتغال الفكر بذاته<<<sup>10</sup>. لا بد من وعي بالذات الحضارية وإدراكها لنفسها ولغيرها. فلا تتعصب لذاتها الماضوية ولا تذوب في الآخر، تأخذ من الآخر ما يقوى ذاتها، ويجعلها أفضل منه مما كانت عليه.

#### 4- القصيدة العمودية.. ذاكرة الشعر و مستقبله:

عنونت الناقدة الجزائرية آمنة بلعلى مقالها بهذا العنوان، وفوقه عنوان (لامست جوهر الإنسان عبر العصور كلها)، تنظر آمنة بلعلى للقصيدة العمودية أنها ليست ظاهرة >> نفسية فرضتها حركة التاريخ في مرحلة معينة، واستجابت لحاجات نفسية واجتماعية وثقافية، ثم انتهت وظيفتها (...). بل هي قصيدة وجدت لتبقى، لأنها لامست وبعمق الثوابت الأساسية في جوهر الإنسان، والتاريخ المتمثلة في عطف القلوب والعقول على القيم، هذه القيم التي لا تزال حية ولا تزال الإنسانية بحاجة إليها، وتطلبها اليوم بإلحاح<<<sup>11</sup>. فالعودة إلى القصيدة العربية العمودية هو عودة إلى الهوية الإنسانية العربية >> وقد أكدت أنها تجدد ذاتها في كل حين وتجدها ليس بتعريفها من لبوسها، بل بخلق حساسية جديدة ووعي أفضل وعلاقة منسجمة مع الذات والهوية، وبقدرتها على الكشف عن المناطق التي لم يكتشفها الشعراء من قبل، في مجال القيم والعواطف والأفكار والطبيعة وما ينبغي أن يكون<<<sup>12</sup>. فثمة مناطق جديدة تكتشفها القصيدة الجديدة اليوم لدى شباب آمنوا بها.

فهي تجربة بلاغية جمالية معرفية. وترى بلعلى >> إذا كان لا بد من حديث عن أزمة تدعو إلى التساؤل عن مستقبل الشعر، فهو يرتبط بالقصيدة الحداثية، وليس بالقصيدة العمودية التي ظلت تتطور بمنطق وعقل (...). وهي اليوم أكثر من أي وقت مضى، تعيد تشكيل المركز لتعيد إلى الشعر روحه في عصر تتفكك فيه المركزيات وتتوارى الرموز ويتوارى مفهوم الريادة وأسطورة الشعراء الكبار، ليكون الماضي والحاضر والمستقبل لها<<<sup>13</sup>.

#### 5- الشعر له وظيفة وليس عبثا:

يصعب اختصار وظيفة الشعر >> كون الشعر مهياً لأن يؤدي كل الوظائف الممكنة فإذا كان الشعر يتكون من عدد كبير من العناصر اللغوية والعاطفية والجمالية والمعرفية والاجتماعية والنفسية وغيرها، فإن وظيفته ستعدد بتعدد هذه العناصر (...). إن الشعر قطاع من الحياة أو الإنسان، والسؤال الذي نطرحه عن وظيفة الحياة أو وظيفة الإنسان ينطبق على الشعر أيضا فإذا كانت الحياة متعددة الوظائف فإن الشعر كذلك<<<sup>14</sup>. ونجد الناقد عبد الله العشي يضع للشعر الوظيفة الكلية، لأنه إدراك شمولي للحياة، لا يكتفي بجانب من جوانبها، وإنما يقدم رؤية جديدة لكل الحياة >> فالشعر، في ضوء هذه الوظيفة الكلية، يعنى بتقديم تصور بديل، ومفهوم مغاير لعالم الواقع كله، ومن ثم يتعدى الأمر مباشرة وبالضرورة إلى الجوانب المختلفة المكونة للواقع: الاجتماعي- السياسي- الثقافي،

الجمالي، الأخلاقي... الخ>><sup>15</sup> تتمثل وظائفه الجزئية في: الوظيفة الاجتماعية، الإنسانية، المعرفية، الجمالية، النفسية، الأخلاقية، والقصيدة العمودية تستوعبها جميعا بما يحفظ هويتها العربية.

#### 5-1- الوظيفة الاجتماعية:

الشعر ظاهرة اجتماعية، محكومة بقواعد الحركة التاريخية العامة، والوظيفة الاجتماعية وظيفة أساسية للشعر، فالشعر معرفة والمعرفة اجتماعية. >> وثمة ملاحظة ينبغي أن نسجلها وهي أن الجمع بين هؤلاء الشعراء بالرغم من إلحاحهم على الدور الاجتماعي للشعر، إلا أنهم يشترطون الحفاظ على خصوصيات الشعر الجمالية، فالشعر يؤدي وظيفته الجمالية بوصفه معرفة جمالية، لا معرفة تابعة للسياسة أو الدين أو الأخلاق أو غيرها>><sup>16</sup> الشعر سيد العرش، وكرسي العرش لا يقبل اثنان. والوظيفة الاجتماعية للشعر متعددة الأوجه حسب المرجعيات، فهي ذات بعد طبقي، وبعد قومي، وبعد وطني، وبعد إنساني.

#### 5-2- الوظيفة الإنسانية:

الشاعر الذي يتبنى هذه الوظيفة يهمل الإنسان مجردا من انتماءاته الفكرية وولاءاته السياسية، ومرتبطة فقط بانتماءاته إلى الإنسانية. و الوظيفة الإنسانية هي ما تركز عليه نظرية الأدب الإسلامي، فالشعر، في ضوء هذه النظرية فعل إنساني موجه لمخاطبة كل إنسان، وهو يستمد هذا التصور من الإسلام ذاته في نظريته الشمولية.<sup>17</sup>

#### 5-3- الوظيفة المعرفية:

يذهب الشاعر الجزائري عبد الله العشي إلى أن >> المراد بالوظيفة المعرفية للشعر، ما يقدمه الشعر للإنسان على مستوى الوعي والفهم والإدراك من أفكار ومعارف تثري وعيه بالحياة، بما تجيب عليه من تساؤلات، أو تحله من ألغاز أو تكتشف عنه من أسرار، سواء في الإنسان أم في الواقع أم فيما وراء الواقع>><sup>18</sup> والمعرفة الشعرية معرفة مختلفة عن المعرفة العلمية، والمعرفة الفلسفية، بطابعها الحسي، وصيغتها الشمولية، وطابعها الكياني الكلي. كما أن المعرفة الشعرية هي معرفة جمالية.

#### 5-4- الوظيفة الجمالية:

ذاتية زيادة على الغايات الأخرى- وهي غاية منسجمة مع ذات الشاعر وتستجيب لطبيعة تكوينه النفسي الراض، والطموح إلى الأفضل، وبين هذين "الواقعين" تتأزم الذات الشاعرة تتكاثف في أعماقها الطاقة الوجدانية والشعورية مما يتطلب "تفجيرا" يعيدها إلى حالة الاتزان، وهذا التفجير لن يكون سوى عملية الكتابة. وسواء استخدم الشعراء- في التعبير عن هذه الحالة- لفظة التطهير أو الخلاص أو الإشباع أو الراحة أو التنفيس، فإنها جميعها تؤدي دلالة واحدة، لأنها تنتمي أولا إلى حقل دلالي واحد، وثانيا إلى حالة نفسية واحدة>><sup>19</sup> فالشعر راحة.

#### 5-5- الوظيفة الأخلاقية:

الأخلاق في الشعر لا يقصد بها الفضائل، فالوظيفة الأخلاقية للشعر تعني >> الصدق مع النفس والإخلاص في التعبير عن المشاعر القابعة فيها، ثم التعبير عن الآخرين من دون نفاق أو مجاملة إن الأخلاقية هنا تعني نوعا من الأصالة والانسجام مع القناعات المبدئية، وليس مهما طبيعة هذه القناعات حقا إن الشعر لا يصنعه سوى الإخلاص>><sup>20</sup> الشعر لم يوجد لإرضاء البشر حسب أهوائهم.

كل هذه الوظائف وغيرها تتحقق في القصيدة العمودية، فالوظيفة تعني الوجود والغاية والأهمية، انعدام الوظائف يعني انعدام الأهمية، وهذا يهوي بالشعر إلى الهاوية.

#### 6- القصيدة العمودية السيدة الأولى:

ليكون الشعر الصحيح والفعال، لابد أن تقام له مهرجانات خاصة به، هذه المهرجانات ستكون القصيدة العمودية هي لسيدة لها >> وقد لا ندعو الصواب إذا قلنا إن هذه المهرجانات كانت سببا مباشرا في بعث القصيدة العمودية من رمادها، فالقصيدة العمودية هي قصيدة المهرجانات والمنابر دون منازع، لأنها من القصائد التي تعول على انتظام الأصوات وانسجامها في بناء أبياتها وصياغة لغتها، فوحدة وزنها وانتظام قافيتها وتكرر رويها من شأنها، مجتمعة، أن تميل نحوها القلوب وتصرف إليها الوجوه وتستدعي إصغاء الأسماع إليها على حد تعبير ابن قتيبة<><sup>21</sup>. ليكون الشعر في مكانه المناسب في حياتنا على الشاعر أن يكون متفاعلا مع المتلقي. هنا لا نتعصب للقصيدة العمودية. و لكنها الأنسب لتفاعلية الشعر. أما الورقية والرقمية فهي تجعل التفاعل ناقصا، وهذا ابتعاد عن الشعر وإبعاد له. و يبقى للقصيدة الحرة، وشعر النثر حضوره ف >> لم تعد هناك معارك كتلك التي شهدناها في الستينات وما بعدها لغاية الثمانينات تقريبا. بين أصحاب العمودي والنثر، فلم يعد أحد الطرفين يلغي الآخر ولا يهشمه ولا يهاجمه في وسائل الإعلام (...). الذي حصل هو عودة جديدة لصالح القصيدة العمودية من خلال جيل شاب أعاد للقصيدة أوزانها، وقافيتها دون أن يمسس الطرف الآخر أو يستتكر عليه نثره<><sup>22</sup>. فعودة القصيدة العمودية إلى الأضواء تعبير خاطئ، القصيدة العمودية موجودة دائما ولكن الاهتمام بها هو الذي عاد من قبل الشعراء والمتلقين.

فالانتباه للقصيدة العمودية كان حتمية في هذا الزمن (زمن الضيق) والقلق واللايقين، كانت القصيدة العمودية عودة إلى الذات، الهوية، الوجود العربي، إنها نظام نفر إليه من هذه الفوضى. تعبنا من الأشكال المتعددة وعدنا إلى شكل واحد يضمن هويتنا الشعرية العربية، ويفتح أفق التحديث الدائم.

إن الاهتمام بالقصيدة العمودية ليست دعوة إلى القديم المحض إنما هي مرحلة جديدة لما بعد القصيدة العمودية التقليدية. وقصيدة التفعيلة، و قصيدة النثر، وكل الأشكال الأخرى، إنها قصيدة عمودية لما بعد الحداثة. ويقول الشاعر محمد الهوميل >> أما رجوع الشعراء الحداثيين تحديدا إلى القصيدة العمودية الآن، فذلك لأن زمن مؤسسة الإبداع ولى، وأصبحت القصيدة العمودية بعده خيارا إنسانيا محضا خالصا، وهو الخيار الذي يليق بأن يسمى بخيار ما بعد الحداثة -المرحلة التي نعيشها- تطرح الجمال من دون إيديولوجيات ومن دون مؤسسات، وتقدم الشعر باعتباره حالة لذة إنسانية فقط، كالنظر للطبيعة وأكل البيترزا وغير ذلك، ويمكننا أن نعتبر ذلك إيذانا بنهاية الشعر وبداية الإنسان<><sup>23</sup>. القصيدة العمودية الجديدة هي عودة إلى إنسانيتنا وذاتنا.

#### 7- الخاتمة:

#### 1-1 الاستنتاجات Conclusion:

- الشعر العربي إبداع إنساني: لهذا يحمل سماته من نمو و تطور. ولكل مرحلة ما يميزها عن سابقتها. وإن كان يوجد تشابه فهو تقدم إلى الأمام وليس عودة إلى الخلف.

- القصيدة العمودية الجديدة هي قصيدة ما بعد حداثة، وتحمل سماتها من تطور مستمر .
- عودة مهرجانات الشعر، سيؤدي إلى ازدهار الشعر العمودي الجديد لأنه الأنسب للإلقاء والتفاعل الجماهيري العربي.
- القصيدة العمودية الجديدة لا تقصي قصيدة التفعيلة، ولا قصيدة النثر، ولا غيرها من الأشكال فكل منها مبدعها ومتلقوها، وإنما هي نهضة جديدة في الشعر العربي.
- الشعر لا يوجد عبثاً، بل له وظائف يقوم بها، لولا هذه الوظائف لما كان أصلاً. مثل: الوظيفة الاجتماعية، الجمالية، الأخلاقية... الخ.

## 7-2- التوصيات Recommandait:

- عدم الانبهار بما يأتي من عند الغرب، فذلك تطور لهم وليس لنا، علينا أن نطور شعرنا العربي بما يناسبنا نحن ويميزنا عن غيرنا، ويشعرنا بوجودنا وفعاليتنا. فالشعر إبداع وليس تقليداً للآخر هذا التقليد لن يرضي الآخر ولن يرضينا نحن.

## المراجع:

1) آمنة بلعلی، عبد الله العشي: فقه الشعر (من سؤال الشكل إلى أسئلة المعنى). دار ميم للنشر . الجزائر. 2019. ص (07).

2) آمنة بلعلی: القصيدة العمودية...ذاكرة الشعر ومستقبله. مجلة ديوان العرب. ع(1). جانفي 2020. بيت الشعر . الشارقة. الإمارات العربية المتحدة. ص (07)

3) عبد الله العشي: أسئلة شعرية (بحث في آلية الإبداع الشعري. ط(1). منشورات الاختلاف. الجزائر. 2009. ص (218).

4) عبد الله العشي: Facebook 2017/10/01.

5) عبد السلام فايز: نذر عودة الموروث الشعري العمودي. مجلة دنيا الوطن. 2017/03/18

<https://pupit.alwatanvoice.com2017/03/18>

6) محمد الغزي: مهرجانات الشعر والعودة إلى التقاليد العشرية. مجلة العربي الجديد

[www.alaraby.com.uk.2019/04/29](http://www.alaraby.com.uk.2019/04/29)

<sup>1</sup> عبد الله العشي: Facebook 2017/10/01.

<sup>2</sup> آمنة بلعلی، عبد الله العشي: فقه الشعر (من سؤال الشكل إلى أسئلة المعنى). دار ميم للنشر . الجزائر. 2019. ص (07).

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص (41/40).

<sup>4</sup> المرجع نفسه: ص (56).

<sup>5</sup> المرجع نفسه: ص (57).

<sup>6</sup> المرجع نفسه: ص (60).

<sup>7</sup> المرجع نفسه: ص (65/64).

- <sup>8</sup> المرجع نفسه: ص (65).
- <sup>9</sup> المرجع نفسه: ص (69).
- <sup>10</sup> المرجع نفسه: ص (69).
- <sup>11</sup> أمنة بلعلي: القصيدة العمودية... ذاكرة الشعر ومستقبله. مجلة ديوان العرب. ع(1). جانفي 2020. بيت الشعر. الشارقة. الإمارات العربية المتحدة. ص (07).
- <sup>12</sup> المرجع نفسه: ص (07).
- <sup>13</sup> المرجع نفسه: ص (07).
- <sup>14</sup> عبد الله العشّي: أسئلة شعرية (بحث في آلية الإبداع الشعري. ط(1). منشورات الاختلاف. الجزائر. 2009. ص (218).
- <sup>15</sup> المرجع نفسه: ص (218).
- <sup>16</sup> المرجع نفسه: ص (244).
- <sup>17</sup> المرجع نفسه: ص (249).
- <sup>18</sup> المرجع نفسه: ص (250).
- <sup>19</sup> المرجع نفسه: ص (260).
- <sup>20</sup> عبد السلام فايز: نذر عودة الموروث الشعري العمودي. مجلة دنيا الوطن. 2017/03/18  
<https://pupit.alwatanvoice.com2017/03/18>
- <sup>21</sup> عبد الله العشّي: أسئلة الشعرية: ص (265).
- <sup>22</sup> المرجع نفسه: ص (267).
- <sup>23</sup> محمد الغزي: مهرجانات الشعر والعودة إلى التقاليد العشرية. مجلة العربي الجديد  
[www.alaraby.com.uk.2019/04/29](http://www.alaraby.com.uk.2019/04/29)